

الصواعق المحرقة

وأمره إلى مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه قاله الغزالى والمتولى وغيرهما . قال الغزالى وغيره ويحرم على الواقعى وغيره رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتناقض فإنه يهيج على بعض الصحابة والطعن فىهم وهم أعلام الدين تلقى الأئمة الدين منهم رواية ونحن تلقيناه من الأئمة دراية فالطاعون فىهم مطعون طاعون فى نفسه ودينه .

قال ابن الصلاح والنوى الصحابة كلهم عدول وكان للنبي مائة ألف وأربعة عشر ألف صحابى عند موته والقرآن والأخبار مصرحان بعد التهم وجلالتهم ولما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب . انتهى ملخصا .

وما ذكره من حرمة رواية قتل الحسين وما بعدها لا ينافي ما ذكرته في هذا الكتاب لأن هذا البيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبراءتهم من كل نقص بخلاف ما يفعله الواقع الجهلة فإنهم يأتون بالأخبار الكاذبة الموضوعة ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيتوقعون العامة في بعض الصحابة وتنقيصهم بخلاف ما ذكرناه فإنه لغاية إجلالهم وتنزيههم هذا